## الزراعة هي الأساس الذي يجب الاعتماد عليه في التنمية.. وهي الثورة التي لا تنضب

علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية

# أمسية رمضانية شعرية في منتدى باسويدان الثقافي بدار سعد

**أقام منتدى باسويدان الثقافي الواقع في مديرية دارسعد مدينة الفن والشعر أمسية رمضانية للقصيدة الشعبية الغنائية بحضور الشيخ العفيفي مستشار مكتب الثقافة م/ أبين،- والأخ/ أمين الاصبحي مدير مكتب الثقافة بالمديرية والأخ/ عوض سالم باسويدان رئيس المنتدى ولفيف من الشعراء من داخل وخارج المديرية.**

**في البداية هنا الأخ/ خالد قائد صالح الشاعر الباحث ومقدم برامج الفعالية الشعرية الحضور بقدوم شهر رمضان الكريم ورحب بالجميع في هذا الملتقى الثقافي والأدبي الذي لم تقتصر فقراته على إلقاء القصائد الشعبية بل تنوعت في طرح ومناقشة العديد من القضايا المختلفة التي سيأتي ذكرها في سياق حديثنا القادم.**

كتب/ احمد علي عوض

### واحة القصيدة الشعبية الغنائية

تحت مظلة العشق هام الشعراء في ترتيل أبيات قصائدهم في مناجاة المحبوبة ومايعانون من ويلات العذاب جراء بعدها وقساوة قلبها وتجاهلها لغيمات الحب المتدفقة من قلوب عشاقها وأغراض شعرية أخرى شرحت غدر لأصحاب وتنكرهم لمعاني الصداقة السامية والنبيلة في ظل انعدام الوفاء وقلة الحيلة.

افتتح الشاعر / الشيخ صبري باكورة الأمسية بقصيدة جميلة رحبت أبياتها بالشعراء وبقية الضيوف القادمين من محافظتي (لحج-ابين) ومن مناطق أخرى بمحافظة عدن من خارج مديرية دار سعد من أعضاء المنتديات الثقافية الأخرى.

بعد ذلك تلا الشاعر / شمسان الزروقي قصيدة أخرى عبر فيها عما إصابه وآلم به من شوق وحنين لفراق حبيبته ورحيلها عنه من دون ان تطلعه بموعد الرحيل ومع هذا فانه لم يفقد الأمل وامنيته في ملاقاتها عما قريب.

أعقبة الشاعر / خالد الجبلي بقصيدة حملت عنوان( انت حبيبي) وكيف أفنى عمره بحبه الخالص لكن ذلك لم يشفع له فكانت النهاية حبا فاشلا من طرف واحد.

وفي مناجاة تملؤها العواطف الجياشة لسنوات طويلة ومساءلات لم يلق الشاعر لها إجابات ألقى الشاعر / أنيس حسن محمود قصيدة بعنوان( سلي نفسك) التي سيقوم بتلحينها وغنائها الفنان / فضل كريدي.

وفي تنوع فريد لأغراض القصيدة الشعبية الغنائية رتل الشاعر القادم من أبين / صلاح عبده حيدرة أبيات قصيدة (غريبة) التي استنكر من خلالها غربة الصديق وسط محيط رفقائه الذين غدروا به على الرغم من معاملته الحسنة لهم ومحاسنه وطيبته وفتح باب قلبه وداره لهم ما أرق نومه وأقض مضجعه وزاد من حسرته وندامته ويلوم نفسه ويندب حظه العاثر الى الحد الذي لم ترحمه الأيام ليبقى وحيداً في زحمة الحياة.

وفي الأخير ترجم الشاعر / فهد البان نائب رئيس منتدى باسويدان تفاصيل إهداء الإنسان لمشاعره وأحاسيس وجدانه وان يحسن المحب اختيار المحبوبة التي تستحق ان يودع قلبه في سكنات ضلوعها وأحشائها بقصيدته( الحب له أسلوب) كما طلب الشاعر من محبوبته أن تبرر أسباب الغدر الذي صدر عنها ويرجو من الأيام ان تعود إلى سالف عهدها ويحملها كل ماجرى له.

### مقتطفات من القصائد الملقاة في الأمسية

في هذه الفقرة سنقوم بسرد مقتطفات من بعض القصائد التي تم إلقاؤها في الأمسية.

من قصيدة (في الهوى ماهو معك) للشاعر / شمسان الزرنوقي :

**ياصديقي ليش عادك في هيامك**
**بالذي مايستحق فيك غرامك**
**اتركه ذا قاطعة حتى كلامك**
**في الهوى ماهو معك لاشي تحبه**

وفي قصيدة (لاتوعد المحتاج) التي غناها الفنان / وهيب العصامي للقناة الفضائية والفنانة / روينا رياض لإذاعة صنعاء

لاتوعد المحتاج .. ماهو بضنك.. كل شيء بمزاج
وصاحب الحاجة.. ان غابت الشمس.. ودخل ليلة بعوادة
قلبه المولع.. في موعد الأمس.. ساهن الإفراج

إما القصيدة الغنائية(غريبة) للشاعر / صلاح عبده حيدرة فتقول:

**غريبة أمر أصحابي ..تناسوا عشرة الأيام**
**وأنا فاتح لهم قلبي.. وكم لي هكذا أعوام**
**ذا يشكي وذا يبكي.. وذاك يتجرع الآلام**
**وأنا من اجلهم احكي.. وطول الليل ماشي نام**

### مواضيع اخرى تم تداولها في الامسية

وبين قصيدة وأخرى ناقش الحاضرون مواضيع أخرى تم تداولها في الأمسية منها ماتعلقت باسباب اختفاء الموشحات والأغاني الدينية والصباحية وأغاني الأطفال وأخرى تضمنت بعض القضايا المتناثرة هنا وهناك.. حيث تحدث الأخ/ علي حمود احد مقدمي الاحتفالات والعديد من الفعاليات الخاصة بالمناسبات الوطنية وغيرها من الفعاليات الأخرى عن سبب الاكتفاء بترديد الفنانين الشباب ترانيم الأغاني القديمة من دون تقديم الجديد المناسب.

وفي اعتراف للأخ/ جمال الحديري عن القصور الجاري اليوم والذي يشكو منه الجميع أضاف قائلا:

((لايتحمل الفنان والشاعر وحدهما المسؤولية الكلية في قلة العطاء ونذره الإنتاج الفني إنما يشاركهما فيه ضعف الإعلام الرسمي (المرئي-والمسموع) في تسجيل الجديد وبثه عبر الأثير.

وآثار آخر وهو الأخ/ رائد عادل قاسم خبير نزع الألغام قضية نزع الألغام كونه يمثل احد الخبراء الهامين في هذا المجال والمرحلة العليا التي وصلت إليها بلادنا في نزع الألغام وغيرها من المهام العسكرية والإنسانية في وقتنا الراهن.

### أغان عطرت سماء الأمسية

كما تخلل فقرات برنامج الأمسية بعض الأغنيات المستمدة من تراثنا الأصيل للفنان / صادق عبده خالد الذي غنى أغنية (هيثم عوض قال) للشاعر / مسرور مبروك، ولهذه الأغنية قصة مفادها ان الشاعر أراد ان يشتري قطعة ارض ولما لم يف بكامل قيمة الأرض تم ايداعة في احد سجون لحج.. وبالصدفة التقى في زنزانته بأحد العاملين لدى الشاعر الكبير / القمندان فما ان وصل القمندان خبر الشاعر / مبروك الذي لم يتمكن ايضاً من الحصول على نفقات زواجه من حبيبته أمر له القمندان بمبلغين يخصان سعر الأرض ومهر زواج عروسة وغنيت أغنية آخرى من التراث.

ولم يغب الفنان الواعد / رزق عبدا لله الملقب ببلسم عدن فقدم أغنية ثالثة في الأمسية.

وفي الأخير غنى الفنان / حمود حزام أغنية الختام.

### لفتة كريمة من مدير عام مديرية دار سعد

وبينما كان الحضور منهمكين في أمسيتهم ومع بداية المشوار إذا بهاتف جوال احدهم يرن مستقبلا اتصالا من الأخ / د. فضل ربيعي مدير عام المديرية متحدثا عبر هاتفه الموجه إليه الميكرفون مهنا الجميع بشهر رمضان المبارك ومباركا عليهم قدومه رافعاً لمعنوياتهم من خلال هذا التواصل ومشاركا لهم ولو عبر الهاتف . شاكرا لهم الجهود المبذولة في سبيل إحياء الشعر الشعبي المهدور وداعماً لهم بكل مالديه من إمكانات متاحة.

### شعراء وأغان

أثمرت اللقاءات الدورية المنتظمة لمنتدى باسويدان الثقافية عن وفاق واتفاقيات أبرمت بين العديد من الشعراء المشاركين وعدد من الفنانين ملخصها ضمان مسار هذا النوع من الوفاق بين الطرفين وإنتاج اغان جديدة منها أغنيتان للشاعر / عوض باسويدان غناهما الفنان / عوض احمد- والفنّانة / رويدا كليهما من الأغنيات الصباحية حملت إحداهما عنوان( لاتوعد محتاج) وأغنية أخرى للشاعر / خالد قائد مقدم برامج الأمسية غناها الفنان / عبدا لله الصريح بعنوان (هيام).

## أيام ثقافية أخرى متبادلة بين المملكة واليمن

الرياض / متابعات :

صدرت توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدا لله بن عبدالعزيز بإقامة أيام ثقافية يمنية في المملكة وأيام ثقافية سعودية في اليمن. وأوضح السفير اليمني بالمملكة محمد علي محسن الأحول ان الأمر السامي وجه بأن تقام الأيام الثقافية اليمنية في كل من الرياض وجدة والدمام وأبها وان تقام الأيام الثقافية السعودية في كل من صنعاء وعدن والمكلا. وقال الأحول ان الأيام الثقافية اليمنية السعودية التي ستقام في اليمن والمملكة سيشارك فيها عدد من الأدباء والمثقفين والفنانين اليمنيين والسعوديين وتتضمن اقامة معارض للكتاب وأمسيات شعرية وقصصية ومعارض للفنون التشكيلية والصور الفوتوغرافية، كما سيتم تقديم عروض مسرحية وفقرات من الفلكلور الشعبي اليمني والسعودي. وقال ان هذه الأيام الثقافية تأتي في سياق ما تشهده علاقة البلدين الشقيقين من تطور ونمو برعاية الرئيس علي عبدا لله صالح وأخيه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدا لله بن عبدالعزيز مؤكدا إنها تندرج في إطار مد جسور التواصل والإخاء والشراكة بين البلدين الشقيقين، كاشفا ان وكيل وزارة الثقافة اليمني سيصل الرياض خلال الأيام القادمة لترتيب هذه الفعاليات. كما ان الدكتور أبو بكر باقادر وكيل وزارة الثقافة والإعلام السعودي للعلاقات الثقافية الدولية سيقوم بزيارة اليمن بعد شهر رمضان المبارك مباشرة في اطار الترتيبات النهائية لهذه الفعاليات والأيام الثقافية، مؤكدا تطلع المثقفين والأدباء اليمنيين والسعوديين الى التواصل الثقافي بين اليمن والمملكة وإقامة الفعاليات الثقافية المتبادلة بما يعزز العلاقات الثنائية ويرسخ النسيج الاجتماعي والثقافي الواحد للبلدين.

## الشاهنامة الفارسية تنضم لبرنامج ذاكرة العالم

### مخطوطة الشاهنامة

طهران / متابعات :

وافقت اللجنة الاستشارية الدولية لبرنامج "ذاكرة العالم" التابع لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم "اليونسكو" على ادراج مخطوطة "الشاهنامة" ومجموعة المخطوطات الفارسية التي تملكها دار الكتب المصرية ضمن ذاكرة العالم.

ونقلت صحيفة "العرب" اللندنية عن رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية المصرية محمد صابر عرب قوله ان "هذا القرار يعتبر مهما جدا اذ تملك الدار ١١٠٢ مجلد للمخطوطات الفارسية تتضمن ٢٢٠٨ عناوين وتتناول معارف إنسانية مختلفة".

مخطوطه الشاهنامة

وقد تم ترشيح مجموعة المخطوطات الفارسية على لجنة ذاكرة العالم بالتعاون مع مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي.

وأشار الى ان "من اهم المخطوطات الفارسية التى تملكها دار الكتب المصرية "الشاهنامة" التى تعتبر اهم ملحمة ادبية فارسية عن الحياة فى بلاد فارس منذ بدء الخليقة حتى دخول الإسلام اليها واستغرق نظمها شعرا أكثر من ثلاثين عاما".

كما تضم المجموعة مخطوطة "بستان سعدي" المنسوخة عام ٨٣٩ للهجرة -نحو ١٣٠٠ للميلاد- ومخطوط "فى علم التشريح" لإبراهيم عثمان الهمدانى الى جانب مخطوطات أخرى فى الأدب والتفسير واللغة والطب والفلك والفلسفة والتاريخ.

وتملك دار الكتب المصرية اكثر من ١٠٠ الف مخطوطة باللغات العربية والتركية والفارسية وغيرها الى جانب أكثر من أربعة آلاف بردية تعود الى بدايات العصر الاسلامى وبعض برديات الجنيزة التى تعود الى العصر نفسه لكنها خاصة بالجالية اليهودية التى عاشت فى مصر تحت الحكم الإسلامي.

وانشىء سجل ذاكرة العالم عام ١٩٩٧ ويهدف البرنامج الى حفظ التراث الوثائقي الذى يشكل ذاكرة للعالم ويعكس تنوع اللغات والشعوب والثقافات.

والشاهنامه هي كتاب الملوك أو ملحمة الملوك، أطلق ابن الأثير عليه "قرآن فارسي"، كتب من قبل الفردوسي في فترة ال ١٠٠٠م، وهو يعد الملحمة الوطنية لإيران وأحد كلاسيكيات الأدب العالمي.

والعمل مبني بشكل رئيسي على نسخة نثرية سابقة، كانت تجمع القصص الإيرانية القديمة والحقائق والخرافات التاريخية، وهو تأريخ ماضي إيران، مسجل على شكل شعر.

والشاهنامه كتبت في بدايات القرن الثالث الهجري في عهد الدولة الزنكية التي أعلنت التمرد على دولة الخلافة الإسلامية وشقت عصا الطاعة لتقيم للفرس دولة مبنية على الأسس القومية العنصرية ، حيث أمر الشاه محمود الزنكي ، وهو احد أعمدة الحركة الشعوبية، شاعر البلاط آنذاك ابو القاسم الفردوسي بوضع ملحمة يرفع فيها من مكانة اللغة والتراث الفارسي ويحط فيها من منزلة العرب والمسلمين الذين دحروا الإمبراطورية الفارسية وحرروا أبناؤها من الجاهلية وعبادة النار و ادخلوا عليهم نور الإسلام . وقد استجاب الفردوسي لهذا الطلب الملكي بشغف كبير كما تقول الروايات الفارسية المعتمدة في المناهج الدراسية.

## نصف لغات العالم مهددة بالانقراض

لندن / متابعات :

يقول علماء اللغات إن نصف اللغات التي يتحدثها الناس في العالم وهي حوالي ٧٠٠٠ لغة، باتت تواجه خطر الانقراض، ومن المرجح ان تختفي خلال القرن الحالي. وتشير التقديرات إلى ان واحدة من اللغات تختفي كل أسبوعين تقريبا بعد ان تخرج عن نطاق الاستخدام.

بعض اللغات يختفي بصورة فورية بموت المتحدث الوحيد المتبقي على قيد الحياة. وتختفي لغات أخرى تدريجيا في الثقافات التي تسود فيها لغتان، إذ ان اللغة المحلية تهيمن عليها اللغة المستخدمة في المدرسة والسوق والتلفزيون.

وكما ذكرت جريدة "الشرق الأوسط" - كان بحث اجري في الآونة الأخيرة قد توصل الى ان هناك خمس مناطق تختفي فيها اللغات بسرعة هي شمال استراليا ووسط أميركا الجنوبية ومنطقة ساحل المحيط الهادي في أميركا الشمالية وشرق سيبيريا وأوكلاهوما وجنوب غربي الولايات المتحدة.

إذ تقطن هذه المناطق مجموعات من السكان الأصليين تتحدث عدة لغات بات عددها في تراجع مستمر. قامت الدراسة على أساس بحث ميداني، وكان ك. ديفيد هاريسون، أستاذ اللغويات في سوارثمور، قد قال ان أكثر من نصف اللغات ليست مكتوبة ومعرضة للاختفاء والنسيان، واختفاؤها لا يترك قاموسا او نصا او سجلا لمعرفة تاريخ وثقافة مصيرها الاختفاء.

وسافر هاريسون بصحبة بعض الباحثين إلى مناطق عديدة بالعالم وأجروا مقابلات وتسجيلات للعدد القليل المتبقي من متحدثي بعض اللغات، وجمعوا أيضا قائمة بالكلمات الأساسية. ويتضمن كل من المشاريع، التي يمتد العمل في بعضها الى ثلاث او أربع سنوات، مئات الساعات من تسجيل الأحاديث وتطوير النحو، ويهدف البحث بصورة عامة إلى المحافظة على مجموعات لغات بكاملها.

## رجال في ذاكرة التاريخ

# الفنان طه فارع أول من رحب برمضان من إذاعة عدن

**طه محمد فارع صالح،من مواليد مدينة الشيخ عثمان إحدى ضواحي مدينة عدن في 6 أبريل 1941م وعاش في كنف والده محمد فارع صالح وكان والده عيناً من أعيان الشيخ عثمان وموظفاً في سلطة ضواحي الشيخ عثمان وكان عميد منتدى دغبوس في الشيخ عثمان.**

نجيب محمد اليابلي

عاش طه محمد فارع في جو أسري دافئ لأن والده محمد فارع صالح فنان في أسلوب حديثه وفنان في علاقاته بالناس وفنان في ملبسه وفي ابتسامته بل وفي أسلوب تحيته،والذي أحبه الله بإنجاب ولدين فقط هما:طه فارع فنان الغناء وفاروق فارع فنان التصوير،الذي عرفته الجهات الرسمية والإعلامية.

تلقى طه فارع دراسته الابتدائية في المدرسة الحكومية للبنين(الشرقية)بالشيخ عثمان،وأكمل دراسته المتوسطة في مدرسة النهضة العربية بالشيخ عثمان،أما تعليمه الثانوي فحصل عليه في المعهد الفني بالمعلا(كلية التكنلوجيا)حالياً وتخصص في قسم الكهرباء.

### طه فارع ومشوار الوظيفة المتنوع

عمل طه فارع بعد إكمال دراسته في المعهد الفني بمصافي الزيت البريطانية(بي بي)بالبريقة،حيث التحق بقسم الكهرباء،وبعد عام واحد التحق بالخزانة العامة بوظيفة كاتب وتدرج حتى وصل إلى رئاسة قسم الأرشيف،وأكمل مشوار عمله في الخزانة قائماً بأعمال الضابط الإداري.

مثل العام ١٩٧٦م انعطافاً مصيرياً في حياة الفنان طه فارع وذلك عندما انتقل من الخزانة العامة إلى معهد الفنون الجميلة للعمل هناك فناناً شعبياً في الفرقة الوطنية بناءً على طلب قدمته وزارة مشرفاً لقسم الموسيقى ومن خلال ذلك القسم تمكن من التفرغ لكتابة المقالات الفنية التي بدأ كتابتها منذ ١٩٦٣م بل والتفرغ لمشاريع أكبر من ذلك منها كتابه التوثيقي القيم(لمحات من تاريخ الأغنية اليمنية)الذي صدرت طبعته الأولى عام ١٩٨٥م.

الفنان /طه فارع

### طه فارع وريادة الترحيب برمضان المبارك

شكل الشيخ عبدالله محمد حاتم ومحمد مرشد ناجي وطه فارع أضلاعاً في عملية إبداعية برزت إلى حيز الوجود عام ١٩٥٦م ورسخت في وجدان أفراد المجتمع آنذاك،إذ كتب الأول نصاً شعرياً جميلاً رحب فيه بقدوم شهر رمضان المبارك.

فيما صاغ الثاني لحن ذلك النص،وكان لحناً رائعاً،أما الثالث... وقد كان في الخامسة عشرة من عمره..فقد قام بعملية الأداء وكان أداء رائعاً بروعة النص واللحن،الذي تغنى به جيلنا وهو يردد:"مرحب مرحب يا رمضان..يا مرحبا بك يا رمضان،"كلما سمعناه يشدو عبر الأثير من إذاعة عدن.

### طه فارع يغني لآخرين وآخرون يغنون له

غنى طه فارع مجموعة أغانٍ للعديد من الفنانين منهم محمد مرشد ناجي ومحمد سعد عبدالله ومحمد بن محمد باسويد(يا غارة الله،دار الحبيب،على كيفك،زمان)فيصل عبد العزيز حمود.

وفي عام ١٩٦٤م دخل طه فارع مجال التلحين حيث غنى لنفسه وغنى له آخرون منهم فؤاد الشريف وأسمهان عبد العزيز ورجاء باسودان ونجيب سعيد ثابت وكفى عراقي ومن تلك الأغاني التي قدمت:

(ما شنفعك إلا أنا،أنا أتحداك تتكلم صراحة،على النقيل)طه فارع،منولوج(يا ويل لا قالت لي)فؤاد الشريف(زمان كنت أحنق وأغير)أسمهان عبد العزيز،أما رصيد طه فارع من الأغاني التي لم نشر إليها فهو:

١- من نساك أنساه ٢- يا أهل الهوى ٣- أنا عايش على الذكرى ٤- يبعدك عني كلام ٥- يخاصمني ويضحك لي ٦- غلطة عمر -٧ ماشي تفيد الآه ٨- في عيونك كلام ٩- فرقة الأحبة صعيبة.

### طه فارع وكتاب مرجعي

يعتبر كتاب(لمحات من الأغنية اليمنية الحديثة)الذي ألفه طه فارع من الكتب المرجعية في الغناء ولا غنى عنه لأنه وثق أعمال الكلمات الغنائية والفنانين والفرق الموسيقية ويقع في(٢٢٧)صفحة،والكتاب ينعش الذاكرة كثيراً حيث قدم طه فارع مجموعة أغاني كل فناني الستينات.

### طه فارع وصراع مرير مع المرض

قضى طه فارع السنوات العشر الأخيرة في صراع مرير مع المرض ودارت الحرب سجالاً بينهما وتحمل الآلام بقلب متعب،لكنه صبر على بلاء ربه،حتى فاضت روحه الطاهرة قبل منتصف ظهر الثلاثاء الموافق ٣٠ أغسطس ٢٠٠٥م عن عمر ناهز ٦٤ عاماً.

خلف طه فارع وراءه رصيداً فنياً واجتماعياً طيباً وأرملة و(٥)أولاد هم:

نزار،ألحان،أنغام،محمد،ورياض.

## سفر جديد عن قاتل لوركا

# الباحث الآيرلندي إيان جيبسون قابله عام ١٩٦٧ خلال إعداده كتابا عن الأديب الإسباني

مدريد / متابعات :

لا يزال المؤرخون والباحثون حتى الآن في حيرة، حيال اعدام الأديب الاسباني فدريكو غارثيا لوركا عام ١٩٣٦، في بداية الحرب الأهلية الاسبانية. وحسب التقرير الرسمي لوفاته فإنه قتل بسبب مشادات في الشوارع. أما الباحث الايرلندي الأصل أيان جيبسون (١٩٣٩) الاسباني الجنسية، الذي ظل يدرس لوركا وكل ما يتعلق به منذ سنين طويلة، واصدر عدة كتب عن لوركا وعن أصدقائه، مثل بونويل وسلفادور دالي وانطونيو ماشادو، فقد توصل بعد سنوات طويلة من البحث والتقصي في كتاب له صدر اخيرا يحمل عنوان «الرجل الذي ألقى القبض على غارثيا لوركا». وصدر الكتاب أخيرا عن دار أغيلار في مدريد، بأن قاتل الأديب الاسباني هو رامون رويث الونسو. وكان الباحث جيبسون قد قابل رويث الونسو عام ١٩٦٧، عندما كان يعد كتابا عن لوركا، وتحدث معه حول أشياء كثيرة تخص لوركا ومقتله. فتيقن الآن، بعد كل هذه السنوات من الدراسة والبحث، بأن رويث الونسو الذي ساهم في إلقاء القبض على لوركا، هو الذي حرض على صدور حكم الاعدام ضده.

ورامون رويث الونسو هذا شخصية سياسية، كان يعمل في مجال رسم الخرائط في غرناطة، مدينة لوركا، وتم انتخابه عضوا في مجلس النواب، ثم فقد مقعده عام ١٩٣٦، فانقلب على الديمقراطية ونحا منحى التطرف. وكما يقول جيبسون: «منذ ذلك الوقت أخذ يحيك المؤامرات ضد الديمقراطية». وكان (ألونسو) يحسد لوركا ويكرهه بسبب الشهرة العالمية التي كان يتمتع بها ولإعجاب الكثيرين به، بل كان ينزعج من آراء وتصريحات لوركا المستمرة التي يدعو فيها الى الديمقراطية والحرية والمساواة.

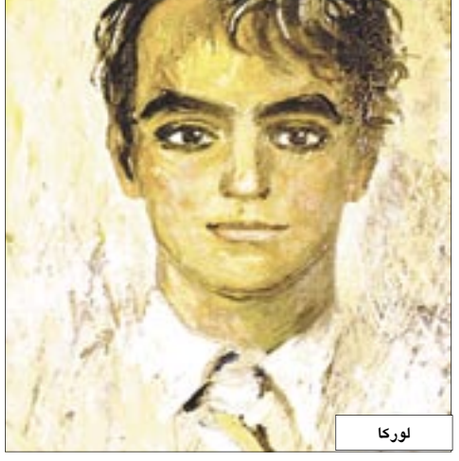

لوركا

يذكر الباحث جيبسون بأنه قابل رويث الونسو عام ١٩٦٧ وحاوره حول لوركا، فاعترف امام جيبسون بأنه اشترك في عملية إلقاء القبض على لوركا، لكنه برر عمله بأنه كان ينفذ أوامر الحاكم العسكري لمدينة غرناطة.

معلوم ان فدر يكو غارثيا لوركا يعد أشهر أديب اسباني في العصر الحديث، ولم يخف حبه للعرب وحضارتهم في الأندلس، وتسبب حادث إعدامه في موجة غضب عالمية، ولم يعرف حتى الآن مكان قبره. وكل ما يعرف عن مقتله انه اقتيد من غرناطة الى قرية بيثنار المجاورة يوم ١٨ أغسطس من عام ١٩٣٦ ونفذ فيه حكم الاعدام ليلا هناك.

# كيف يتغير العالم بالعطاء ؟ . . كتاب جديد ل بيل كلينتون

واشنطن / متابعات :

يضم كتاب بيل كلينتون "العطاء: كيف يستطيع كل منا أن يغير العالم" عدة فصول تركز على الأنواع المختلفة من العطاء، من خلال رواية كلينتون لكثير من القصص الإنسانية التي تنتهي بقوله المأثور: لو أن كل فرد منا تبرع ببعض المال أو الوقت، لكنا نعيش في عالم مختلف الآن.

ويكشف في كتابه عن مبادرة جديدة تشترك فيها عدة شركات ومؤسسات إلى جانب الأفراد، لحل المشكلات وحماية الحياة "سواء في شوارع المدن أو حول العالم"، ثم يحث القراء بعد ذلك على أن يبحث كل منا عمّا يستطيع فعله من أجل المساعدة في تحقيق ذلك، "بغض النظر عن دخله أو وقته المتاح أو عمره أو مهارته"، ولإعطاء الناس فرصة ليحققوا أحلامهم.

ويقدم كلينتون خبراته الخاصة وخبرات الآخرين في مجال العطاء، مسلطا الضوء على النشاطات غير الربحية وغير الحكومية حول العالم، كما سرد العديد من القصص الرائعة التي يؤكد بها أن العطاء من خلال الوقت والمهارت والأفكار لا تقل أهمية عن إعطاء الأموال.

ويقول كلينتون بكتابه كما نقلت عنه جريدة "الوطن" السعودية - لسوء الحظ فإن الناس لا يفعلون ذلك، أو أن معظمهم لا يفعلون ذلك في الوقت المناسب، من خلال هذا الكتاب وبمساعدة بعض أصدقائه المشاهير مثل أوبرا ويمفري، فإن كلينتون يأمل في تحضير موجة من النشاط التطوعي، من خلال تقديم مجموعة واسعة من المنظمات والأنشطة التي تعالج جميع القضايا الإنسانية، من الشعر الصناعي للأطفال الذين يعانون من السرطان إلى السلام في الشرق الأوسط.

في كتابه يسعى كلينتون لإقناع القراء أن لهم مكانا ملائما وأن سعادتهم وإحساسهم بالرضا عن أنفسهم يعتمد على ما يعطونه أكثر مما يأخذونه.

ويستدل كلينتون مرة بعد أخرى بكلام بعض كبار الشخصيات المعروفة بعطائها وتبرعاتها لأعمال الخير، والذين يعبرون عن مدى السعادة التي يشعرون بها عندما يتبرعون ببعض ما يملكون لمساعدة الآخرين.

ويقول كلينتون: إن الناس من كافة الطبقات والشرائح الاجتماعية قادرون على العطاء والتطوع لأعمال الخير، وإن تقنيات الإنترنت ساهمت في تعزيز روح الإيثار عند الناس.

وقد تعلم كلينتون مدى فعالية شبكة الإنترنت عندما أطلق مبادرته لجمع تبرعات لضحايا تسونامي في آسيا وإعصار كاترينا، حيث إن التبرعات سرعان ما فاقت سرعة تدفقها القدرة على استخدامها بشكل مباشر.

ويخصص كلينتون فصلا كاملا لفكرة أن الحكومة لها أهميتها أيضا، لكن ذلك يتوقف فقط على سياسات الحكومات البلدية المحلية لتخفيض استهلاك الطاقة ومحاربة التلوث. ولا يغفل في هذا المجال أن يذكر تاريخ زوجته هيلاري في العطاء والتبرعات.

ووفق "الوطن" يفرد كلينتون فصلا كاملا يتحدث فيه عن نشاطات مؤسسته الخيرية وإنجازاتها في تقديم الأدوية لمرضى "الإيدز" في الدول الفقيرة في أفريقيا وآسيا ومناطق أخرى من العالم. في الوقت الذي تخلت فيه الحكومات والمؤسسات الخيرية عموما عن المصابين بالإيدز ليواجهوا موتا مبكرا، واجه كلينتون التحدي استجابة لتوصية من نيلسون مانديلا، وتمكن من تخفيض أسعار أدوية "الإيدز" إلى مستويات مقبولة.

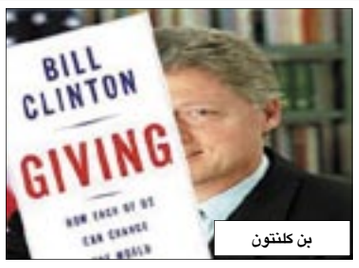


بن كلنتون

# تكريس ثقافة الوحدة والديمقراطية .. وتأصيل الممارسة التعددية تنمية لكل انتصارتنا الوطنية